

الأغاني

قال فاستحسنها الرشيد وأمر له بعشرين ألف درهم فمدح الفضل بن الربيع وشكر له إيصاله إياه إلى الرشيد فقال فيه قصيدته التي أولها .

- (غَلَبَ الرَّسُّ قَادُ عَلَى جُفُونِ الْمُسْهَدِ ... وَغَرَفَتْ فِي سَهَرٍ وَلَيْلٍ سَرْمَدِ) .
(قَدْ جَدَّ بِسَهَرٍ فَلَمْ أَرْفُدْ لَهُ ... وَالنَّوْمُ يَلْعَبُ فِي جُفُونِ الرَّسِّ قَدِ) .
(وَلَطَّالَمَا سَهَرَتْ لِحُبِّي أَعْيُنُ ... أَهْدَى السَّهَادَ لَهَا وَلَمَّا أَسْهَدِ) .
(أَيَّامَ أَرعى فِي رِيَاضِ بَطَالَةٍ ... وَرَدَّ الصَّبَا مِنْهَا الَّذِي لَمْ يُورَدِ) .
(لَهْوٌ يُسَاعِدُهُ الشَّبَابُ وَلَمْ أَجِدْ ... بَعْدَ الشَّابِيبَةِ فِي الْهَوَى مِنْ مُسْعِدِ) .
(وَخَفِيفَةُ الْأَحْشَاءِ غَيْرَ خَفِيفَةٍ ... مَجْدُ وَلَةِ جَدَلِ الْعَيْنَانِ الْأَجْرَدِ) .
(غَضِبَتْ عَلَى أَعْطَافِهَا أَرْدَافُهَا ... فَالْحَرْبُ بَيْنَ إِرَارِهَا وَالْمَجْسَدِ) .
(خَالَفَتْ فِيهِ عَاذِلَا لِي نَاصِحَا ... فَرَشَدَتْ حِينَ عَمِيَتْ قَوْلِ الْمُرْشِدِ) .
(أَوْ قَرِيمٌ مُحْتَمِلًا لِمَضِيَمِ حَوَادِثٍ ... مَعَ هِمَّةٍ مُوصُولَةٍ بِالْفَرْقَدِ) .
(وَأَرَى مَخَايِلَ لَيْسَ يُخْلِفُ نَوُوءُهَا ... لِلْفُضْلِ إِنْ رَعَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَرْعَدْ) .
(لِلْفَضْلِ أَمْوَالٌ أَطَافَ بِهَا النَّدَى ... حَتَّى جُهِدَتْ وَجُودُهُ لَمْ يَجْهَدْ) .
(يَا بَنَ الرَّسِّ بَيْعَ حَسْرَتٍ شُكْرِي بِالتِّي ... أَوْلَيْتَنِي فِي عَوْدِ أَمْرِكَ وَالْبَدِي) .

- (أَوْصَلْتَنِي وَرَفَدْتَنِي وَكَلَاهُمَا ... شَرَفٌ فَقَاتُ بِهِ عِيُونََ الْحُسَّادِ) .
(وَوَصَفْتَنِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ غَائِبًا ... وَأَذِنْتَ لِي فَشَهَدْتُ أَفْخَرَ مَشْهَدِ) .
(وَكَفَيْتَنِي مِيزَانَ الرَّجَالِ بَنَائِلٍ ... أَغْنَى يَدِي عَنْ أَنْ تُمَدَّ إِلَى يَدِ) .
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثني صخر بن أحمد السلمي عن

أبيه قال